

أسباب تأخر الكلام عند الأطفال



إعداد :
دينا أشرف جمال



تأخر الكلام عند الطفل

هناك تفاوت بين القدرات التي يمتلكها الأطفال في العديد من الجوانب التي تمرّ بهم وبحياتهم في مرحلة الطفولة، كالتفاوت في البدء في الكلام، فهناك أطفال يتكلمون في سنّ مبكرة من طفولتهم، وهناك قسم آخر يتأخرون في الكلام مقارنة مع غيرهم من الأطفال، وفي بعض الحالات يكون التأخر أمراً طبيعياً ولا يحتاج إلى القلق، ويكون ناتجاً عن عدم قيام الأهل بالحديث بشكل متواصل وكبير مع الطفل، وحالات أخرى يكون التأخر لسبب غير طبيعي ويحتاج إلى متابعة ومعالجة من قبل الأهل، حتى يتمكنوا من حلّ مشكلة تأخر الكلام عند طفلهم، وجعله قادراً على الكلام بالشكل الطبيعي.

أسباب تأخر الكلام عند الأطفال

لتأخر الكلام عند الطفل مجموعة من الأسباب وهي:

إعاقات جسدية

يمكن أن يؤثر ضعف في الفم والحنك على قدرة الطفل على الكلام، كما يمكن أن تتأثر قدرة الطفل على الكلام بسبب الفجوة الصغيرة غير المعتادة وهي الطية التي تحمل اللسان في الفم السفلي، وغالباً ما يتم التعرف على هذه المشاكل الجسدية من قبل طبيب الأطفال قبل أن يبدأ الطفل بالكلام، وفي بعض الحالات يمكن تقوية هذه الحالات منذ الصغر حتى يبدأ تعريض الطفل لطبيب الأسنان.

مشاكل لفظية في الفم

يعاني معظم الأطفال من صعوبة الكلام بسبب تواجد مشاكل في مناطق الدماغ المسؤولة عن الكلام، مما يجعل من الصعب على الطفل تنسيق الشفاه واللسان والفك لإنتاج الأصوات، كما ومن الممكن معاناة هؤلاء الأطفال مع مشاكل أخرى متعلقة في

للطفل في مشاكل في تطور اللغة.

مشاكل في السمع

ترتبط مشاكل في السمع عادةً مع تأخر الكلام عند الطفل، ولهذا يجب الخضوع لاختبار السمع من قبل اختصاصي السمع في حال حدوث شك في عدم مقدرة الطفل على الكلام، كما قد يعاني الطفل من ضعف في السمع من صعوبة في فهم الكلام وبالتالي صعوبة نطقها، وبهذا يجعل الطفل غير قادر على إتقان وفهم الكلمات المحددة ومن ثم يمنعه من تقليد الكلمات واستخدام اللغة بطلاقة أو بشكل صحيح.

عدوى الأذن

يمكن أن تؤثر عدوى الأذن وخاصة العدوى المزمنة في قدرة الطفل على السمع، وعلى الرغم من ذلك يجب ألا تؤثر الإصابات

الفم مثل صعوبات التغذية، حيث تتمحور هذه المشكلة في حدوث اعتلال الكلام عند الأطفال، كما قد يعاني الطفل من مشاكل في التحكم في العضلات وأجزاء من الجسم التي تستخدم للتحدث، وقد تتواجد هذه المشاكل من تلقاء نفسها أو إلى جانب غيرها من الصعوبات الحركية مثل مشاكل تناول الطعام.

الإعاقة الذهنية والقضايا النفسية

يمكن أن تسبب مجموعة متنوعة من الإعاقات الذهنية في تأخر الطفل في التحدث والكلام، ومن الأمثلة على هذه الإعاقات عسر القراءة وغيرها من صعوبات التعلم، وفي بعض الحالات يسبب العديد من القضايا النفسية والاجتماعية تأخيرات في الكلام عند الأطفال، فعلى سبيل المثال يمكن أن يؤدي الإهمال الشديد

مشكلة قضم الأظافر لدى الأطفال



- نقل الميكروبات والجراثيم إلى داخل الفم نتيجة وضعه ليده داخل فمه.
- إصابة المنطقة المحيطة بالأظافر بالجروح مما قد يؤدي إلى حدوث النزيف أو تجرثم الجرح.
- طريقة لظهور الالتهابات الفطرية في الأظافر وما حولها.

طرق علاج مشكلة قضم الأظافر عند الأطفال

- عدم لفت انتباه الطفل إلى مثل هذه العادة كي لا يكسر الحاجز ويقبل عليها أكثر.

- محاولة إشغال يديه بالنشاطات المختلفة مثل الرسم، وتركيب البازيل.

- الاهتمام بالطفل وإعطائه المزيد من الحب والرعاية والاهتمام.

- محاورته - عندما يكون قادراً على الاستيعاب - حول هذه المشكلة ومخاطرها على صحته وعلى شكل وجمال أظافره.

- الابتعاد عن استخدام الأسلوب القاسي في العلاج لأن ذلك قد يزيد المشكلة سوءاً.

- محاولة التعرف على السبب الذي قاده إلى قضم أظافره ثم معالجة السبب.

- وضعه في بيئة مستقرة قدر الإمكان وإبعاده عن المشاكل والضغوطات النفسية وتوفير الجو النفسي الهادئ.

- تعزيزه مادياً ومعنوياً مثل: الهدايا والمكافآت، والتصفيق عند ترك العادة.

- تقديم أظافره أولاً بأول للمحافظة على نظافته الشخصية وتصبح عملية القضم صعبة عليه.

يعدّ الطفل كائنًا رقيقاً وسهل التشكيل، فيتأثر بشكل واضح بالبيئة المحيطة به، ويكتسب منها السلوكيات المختلفة، ومن هنا تكمن مسؤولية الآباء والمعلمين في تنشئته تنشئة سليمة وصحيحة خالية من العيوب والمشاكل بعيداً عن الاضطرابات والمشاكل النفسية التي تؤثر في شخصيته المستقبلية، ولكن قد يتعرّض الطفل بشكل مباشر أو غير مباشر لبعض الظروف المحيطة التي تسبب له بعض العادات غير الجيدة ومنها عادة قضم الأظافر.

وتعدّ مشكلة قضم الأظافر من العادات التي قد يصاب بها الطفل في بداية عمره وقد تستمر لما بعد مرحلة البلوغ، إلى جانب مص الإبهام أو شد الشعر أو حك الأسنان معاً، وتنتج هذه المشكلة بسبب تعرّضه لبعض الضغوطات الاجتماعية، مثل: ابتعاد أحد الوالدين عنه في مرحلة من مراحل حياته فيشعر بعدم الأمان ويلجأ إلى هذه العادة للتفيس عن قلقه والضغط النفسي الذي يعاني منه، وقد يلتقط الطفل هذه العادة من أحد أفراد العائلة الكبار، فتراها يلجأ إليها عند تعرضه للضغط أو الغضب أو الخوف أو أثناء انشغاله بمشاهدة برنامج تلفزيوني.

تكون أظافر الطفل في هذه الحالة عادة سميكة ومصبوغة باللون الأصفر، وقد تتطور الحالة عنده بقضم النسيج اللحمي الناعم الذي يحيط بالأظافر.

الأثار السلبية لمشكلة قضم الأظافر

- التأثير السلبي على نمو الأظافر وتشويه منظرها وإصابتها بالهشاشة مما يؤدي إلى سهولة كسرها.

البسيطة في الأذن التي تم علاجها على الكلام، ومادام يتواجد سمع طبيعي في أذن واحدة على الأقل فإن الكلام واللغة يجب أن يتطورا بشكل طبيعي.

أسباب أخرى لتأخر الكلام

ومن الأسباب الأخرى التي تعتبر الأكثر شيوعاً في تأخر الكلام والنطق عند الطفل:

- التطور البطيء.
- التخلف العقلي.
- الحرمان الاجتماعي بحيث لا يقضي الطفل وقتاً كافياً في التحدث مع الآخرين.
- التوحد.
- كون الطفل توأم.
- الشلل الدماغي.

علاج تأخر الكلام عند الأطفال

لحلّ مشكلة التأخر في الكلام يجب القيام بالعديد من الخطوات التي تؤدي إلى علاج هذه المشكلة وهي:

- القيام بالعديد من الأمور التي تؤدي إلى لفت انتباه الطفل للأصوات المختلفة كصوت الجرس الخاص بالباب، وترك الطفل يقوم بتجربته لأكثر من مرّة، ويمكن لفت انتباهه من خلال إحضار الألعاب له التي تصدر منها أصوات مختلفة كصوت الحيوانات وغيرها من الأصوات.
- مشاركة الطفل عند قيامه باللعب، والعمل على إصدار بعض الأصوات من قبل فم الشخص الذي يقوم بملاعبة الطفل.
- عند الحديث مع الطفل يجب أن يتم إدخال بعض المقاطع الصوتية البسيطة والسهلة للكلام كقول «توت».
- القيام باستخدام بعض الإشارات عند الحديث مع الطفل، كالقيام بحركات معينة بواسطة اليد، ويكون ذلك عند القيام بتحذيره في حالة ارتكابه أي خطأ بأول كلمة لا مع القيام بإشارة تدلّ على ذلك وتكون باليد.
- تعليم الطفل اسمه وكيفية النطق به، ومناداته به بشكل مستمر، ومناداة من حوله من الأشخاص بأسمائهم.
- المواظبة على الحديث معه عند القيام بأي أمر يتعلق به.
- تعليم الطفل الألوان المختلفة ويكون ذلك من خلال العديد من الوسائل المتبعة في ذلك كالكرات الملونة.
- التدرّج مع الطفل مع تعليمه وتلقينه كيفية تركيب والنطق ببعض الجمل البسيطة.



ضعف التركيز والنسيان عند الأطفال



الفيتامينات والمعادن الضرورية التي يحتاجها جسم الطفل في طور النمو، لذلك فهو بحاجة إلى نظام غذائي صحي ومتوازن

- التكرار، فهو أمر مهم للطفل الذي يعاني من النسيان وضعف التركيز نتيجة التشتت وعدم الانتباه، فتكرار المعلومات يسهل استرجاعها بفعالية.
- ممارسة بعض التمارين الرياضية، فهي تنشط الدورة الدموية في الجسم، وتحسن الذاكرة وتنشطها، كما أنها تزيد تدفق الدم إلى الدماغ.
- الحصول على ساعات نوم كافية، وتجنب النوم الزائد الذي يتسبب بخمول الذاكرة.
- يجب ألا يكون وقت المذاكرة بعد تناول وجبة طعام ثقيلة، ليستطيع الطفل التركيز ويتجنب النسيان والخمول.
- التركيز على لعب الألعاب التي تعتمد على التفكير والتركيز.
- استبدال مشاهدة الأفلام والرسوم المتحركة بالبرامج الوثائقية التي تطور عمل المخ وتنشطه.
- زيادة الإطراء للطفل ومدحه كثيراً، وخاصة أمام الآخرين.

والكبريت، والبيوتاسيوم، وحامض الفوليك، والأوميغا ٣.

- عدم توازن الهرمونات أو اضطراب في إفراز الغدة، وبخاصة نقص إفراز الغدة الدرقية والغدة فوق الكلوية.
- وجود مشاكل في امتصاص بعض المعادن الثقيلة؛ مثل: الزئبق والرصاص.
- التوتر والصدمات النفسية للطفل يمكن أن تتسبب في ضعف ذاكرته.
- الإرهاق الشديد، الإفراط في مشاهدة التلفاز، واللعب بالألعاب الإلكترونية، فهي تبطئ عمل الدماغ، وبالتالي تتسبب بتشتت الانتباه، والنسيان، وضعف التركيز.
- كثرة النوم أو قلة النوم. الجوع والإجهاد البدني.

علاج ضعف التركيز والنسيان عند الأطفال

لعلاج ضعف التركيز والنسيان عند الأطفال يجب اتباع ما يلي:

- تهيئة الجو المناسب للدراسة؛ بحيث يكون بعيداً عن الضوضاء والإزعاج، وتوفير إضاءة مناسبة لا ترهق عيني الطفل أثناء الدراسة.
- التغذية المناسبة الصحية، إذ يجب أن يحتوي طعام الطفل اليومي على جميع

يعاني الكثير من الآباء والأمهات من ضعف في تركيز البعض من أبنائهم وكثرة نسيانهم، كطلب شيء معين من الطفل، ثم يأتي بشيء آخر، أو يعود للأم ويطلب منها تكرار ما طلبت منه لأنه نسي ما قالته له، وفي الغالب يكون الأطفال في منتهى النشاط أثناء اللعب، ولكنهم في المقابل في منتهى الكسل عند استرجاع أي معلومات تلقوها من قبل، ويصاب الأطفال بضعف التركيز والنسيان نتيجة الكثير من الأسباب المختلفة، ويمكن السيطرة عليه عن طريق بعض الوسائل والطرق المتعددة.

أسباب ضعف التركيز والنسيان عند الأطفال

ترجع مشكلة تشتت الانتباه وضعف التركيز لدى الأطفال إلى مجموعة من الأسباب، وهي:

- سوء التغذية والنظام الغذائي المتبع لدى الطفل، حيث إن نقص بعض المعادن والفيتامينات يؤثر سلباً على تركيز الطفل وذاكرته، إذ يجب أن يحتوي غذاء الطفل على مستوى جيد من فيتامينات A, B, E، بالإضافة إلى الكثير من المعادن والأملاح؛ مثل: الكالسيوم، والحديد، والفسفور،